Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمعرفة حتى لو لم نكن نتفق معهم أخلاقيا. ويبدو أن العودة إلى السلف تعوق التقدم.

وكما ذكرت، فإن الشباب لا يجد فى حاضره ما يفخر به ولا يجد فى مستقبله ما يتطلع إليه، فيعود إلى الوراء. أما كبار السن، فإنهم لا يجدون فى حاضرهم الحالى ما يستطيع أن يرضى ذاتهم فيكون الكلام عما قبل الثورة والتاريخ ما هو إلا إسقاط المؤرخ عن الحقبة التى يتكلم عنها. والتاريخ زائف وكاذب ولا يوجد تاريخ صادق ١٠٠ فى المائه، لأن التاريخ كتبه فرد أسقط إدراكاته الخاصة على هذا الحاكم أو على السياسة.

وهناك أيضا اعتبار أنه عندما يكبر الفرد - أى بعد ٦٠ أو ٦٥ سنة - فإن تمكنه من استيعاب الحاضر يصبح أقل؛ فالخلايا العصبية لا تستطيع أن تحتفظ بالمواد الجديدة وما يبقى هو المواد القديمة، فهم يعيشون فى الماضى بالفعل، وهذا هو ضمور الخلايا العصبية فى الشيخوخة. وأحب أن أضيف إلى ذلك أنه يقال دائما عن العربى إنه شديد الوفاء والشهامة، ولكن للأسف فى الوقت الحالى هذه السمات غير موجودة، لأنه أصبحت هناك قاعدة مؤداها أنه ما من حاكم يرحل أو يترك الحكم إلا ولا يوجد كلام إلا عن سلبياته. وأنا أعتقد أن لكل شخص إيجابياته وسلبياته سواء الحكام الذين عاصرناهم أم لا. فهذه قضية أزلية حتى منذ أيام قدماء المصريين: كان فرعون عندما يتولى الحكم يشطب أعمال من قبله. فتحطيم القدوة دون بناء قدوة أخرى ميراث قديم نتوارثه!